

دراسات نقدية ٢ – الاسبوع السادس

استخدام الطالب الجامعي لتقنيات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية
(دراسة تطبيقية على عينة من طلاب جامعة سرت)

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٦



مدى استخدام الباحث للاقتباسات وفق القواعد الأكاديمية

يتضح من قراءة الدراسة أن الباحث اعتمد على عدد من الاقتباسات غير المباشرة عند عرض المفاهيم المرتبطة بالإعلام الرقمي والتعليم الإلكتروني، مثل تعريف الإعلام الجديد، وخصائص الوسائط الرقمية، وأدوار وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. وقد تم إدراج هذه الأفكار ضمن الإطار النظري للدراسة مع الإشارة إلى مصادرها في الهوامش أو قائمة المراجع، وهو ما يعكس التزامًا عامًا بالقواعد الأكاديمية المتبعة في توظيف الاقتباسات العلمية.

إن نمط الاقتباس المستخدم في الدراسة يميل بدرجة كبيرة إلى الاقتباس غير المباشر (إعادة الصياغة) بدلاً من الاقتباس المباشر، حيث يقوم الباحث بعرض الفكرة العامة للمصدر ثم يذكر المرجع في نهاية الفقرة. وهذا الأسلوب يُعد مقبولاً في البحوث الاجتماعية والإعلامية، لكنه يتطلب دقة في ذكر الصفحة أو السنة لضمان إمكانية تتبع المصدر الأصلي. وفي بعض المواضع يظهر أن التوثيق يقتصر على ذكر اسم المرجع في قائمة المراجع دون تحديد دقيق للصفحات، وهو ما قد يقلل من دقة التوثيق الأكاديمي مقارنة بالمعايير الأكثر صرامة مثل نظام APA أو MLA .

مدى صحة توثيق المصادر وفق الأنظمة الأكاديمية

تتضمن الدراسة قائمة مراجع متنوعة تشمل كتبًا أكاديمية، ورسائل ماجستير، وأبحاثًا منشورة في دوريات علمية، مثل كتب متخصصة في الإعلام الرقمي والتعليم الإلكتروني، منها كتاب الاتصال الرقمي والإعلام الجديد وكتاب الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المصادر العلمية.

ومن حيث الشكل العام للتوثيق، فإن الباحث استخدم أسلوبًا تقليديًا في عرض المراجع يعتمد على ذكر المؤلف وعنوان الكتاب ودار النشر وسنة النشر، وهو أسلوب مقبول في العديد من المجلات العربية، لكنه لا يتبع بدقة نظامًا دوليًا محددًا مثل APA أو MLA. فمثلًا لا يظهر في بعض المراجع ترتيب واضح لعناصر التوثيق وفق قواعد هذه الأنظمة، كما أن بعض المراجع تفتقر إلى بيانات إضافية مثل رقم الطبعة أو الصفحات أو رقم DOI بالنسبة للمقالات العلمية.

مدى صحة توثيق المصادر وفق الأنظمة الأكاديمية

كما أن التوثيق داخل متن الدراسة لا يتبع دائماً نمطاً موحداً؛ ففي بعض الفقرات يتم ذكر المرجع بشكل عام دون تحديد السنة أو الصفحة، وهو ما قد يضعف إمكانية التحقق من المصدر بدقة. وعلى الرغم من ذلك، فإن وجود قائمة مراجع مفصلة في نهاية الدراسة يدل على محاولة الباحث الالتزام بالمعايير العلمية في إسناد الأفكار إلى أصحابها.

مدى اعتماد الباحث على مصادر موثوقة ومراجعة علميًا

تشير قائمة المراجع إلى أن الباحث اعتمد على مصادر أكاديمية متعددة تتضمن كتبًا متخصصة في الإعلام والاتصال، ورسائل جامعية، ومقالات منشورة في دوريات علمية. وهذا التنوع في المصادر يعكس محاولة الباحث بناء إطار نظري قائم على أدبيات علمية معتمدة، وليس على مصادر غير علمية أو مواقع إلكترونية غير موثوقة.

كما أن جزءًا من المراجع يعود إلى دور نشر أكاديمية معروفة في مجال الإعلام والاتصال، وهو ما يعزز مصداقية المصادر المستخدمة. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام الرسائل الجامعية يعكس اطلاع الباحث على الدراسات التطبيقية السابقة في المجال، وهو أمر شائع في الدراسات الإعلامية التي تتناول استخدام التكنولوجيا في التعليم.

مدى اعتماد الباحث على مصادر موثوقة ومراجعة علميًا

ومع ذلك، يمكن ملاحظة أن بعض المصادر المستخدمة تعود إلى سنوات قديمة نسبيًا، خاصة تلك التي تعود إلى الفترة بين ٢٠٠٨ و ٢٠١٥، وهو ما قد يقلل من حداثة الإطار النظري في مجال يتطور بسرعة مثل الإعلام الرقمي. وكان من الأفضل تعزيز الدراسة بمصادر أحدث تعكس التطورات الحديثة في تقنيات الإعلام الرقمي ومنصات التعليم الإلكتروني.

إن الباحث اعتمد على مصادر علمية موثوقة في معظمها، لكن حداثة هذه المصادر كان يمكن أن تكون أفضل لتعكس التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال الإعلام الرقمي.

مدى احترام حقوق الملكية الفكرية

يتضح من خلال عرض الإطار النظري أن الباحث حرص على إسناد المفاهيم والنظريات إلى أصحابها الأصليين من خلال الإشارة إلى المراجع المستخدمة في الدراسة. كما أن قائمة المراجع في نهاية البحث توضح بوضوح المصادر التي تم الاستفادة منها في بناء الخلفية النظرية، وهو ما يدل على احترام حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين السابقين.

كما أن الباحث لم يقدم الأفكار النظرية على أنها من إنتاجه الشخصي، بل أشار إلى أنها مستمدة من الأدبيات العلمية المتخصصة في الإعلام الرقمي والتعليم الإلكتروني. وهذا السلوك يعكس التزامًا بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي التي تشترط توثيق الأفكار المأخوذة من الآخرين.

إن عدم وجود توثيق دقيق لبعض الصفحات أو الاقتباسات داخل النص قد يؤدي إلى صعوبة تحديد المصدر الأصلي لبعض الأفكار بشكل دقيق. وعلى الرغم من أن هذا الأمر لا يشير بالضرورة إلى انتهاك للملكية الفكرية، فإنه قد يُضعف مستوى الدقة الأكاديمية في الإسناد العلمي.

وجود دلائل على السرقات الأدبية أو انتحال الأفكار

لا تظهر في النص مؤشرات واضحة على وجود سرقات أدبية مباشرة أو نقل حرفي غير موثق من مصادر أخرى. فالأفكار النظرية يتم عرضها عادة بصيغة تحليلية أو تفسيرية، وهو ما يشير إلى أن الباحث قام بإعادة صياغتها ودمجها ضمن الإطار النظري للدراسة.

ومع ذلك، فإن الحكم النهائي على وجود أو عدم وجود سرقة أدبية يتطلب إخضاع الدراسة لبرامج كشف الانتحال العلمي مثل Turnitin أو iThenticate، وهي الأدوات المعتمدة في المؤسسات الأكاديمية لفحص أصالة النصوص العلمية. وفي حال خضوع الدراسة لهذه البرامج فمن المتوقع أن تكون نسبة التشابه ضمن الحدود المقبولة، نظرًا لاعتماد الباحث على التلخيص وإعادة الصياغة بدلاً من النقل المباشر.

لا توجد دلائل ظاهرة على الانتحال العلمي في الدراسة، لكن التحقق الكامل يتطلب إجراء فحص تقني باستخدام برامج الكشف عن التشابه النصي.

مدى أصالة الأفكار والنتائج في الدراسة

تتميز الدراسة بوجود جانب تطبيقي واضح يتمثل في تحليل استخدام طلاب جامعة سرت لتقنيات الإعلام الرقمي في العملية التعليمية. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ميدانية مهمة، من بينها أن نسبة استخدام الطلاب لتطبيقات الإعلام الرقمي بلغت ٨٢% وأن موقع فيسبوك جاء في المرتبة الأولى بين التطبيقات المستخدمة في العملية التعليمية.

وتعد هذه النتائج إضافة معرفية إلى الأدبيات المتعلقة بالإعلام الرقمي في البيئة الجامعية الليبية، حيث تسهم في تقديم بيانات ميدانية حول طبيعة استخدام الطلاب للتقنيات الرقمية في التعلم. كما أن الدراسة توفر صورة واقعية عن مدى انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم الجامعي.

إن الإطار النظري للدراسة يعتمد بدرجة كبيرة على الأدبيات السابقة دون تقديم نموذج نظري جديد، وهو أمر شائع في الدراسات الوصفية التطبيقية. وبالتالي يمكن اعتبار مساهمة الدراسة مساهمة تطبيقية ميدانية أكثر منها نظرية.

مدى التزام الباحث بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي

تشير منهجية الدراسة إلى أن الباحث استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات من عينة من الطلاب، وهو أسلوب شائع في البحوث الإعلامية والاجتماعية. كما أن حجم العينة وطريقة اختيارها يعكسان محاولة الباحث الالتزام بالإجراءات المنهجية المناسبة للدراسة الوصفية. ولا يظهر في الدراسة ما يشير إلى التلاعب بالبيانات أو تحريف النتائج، إذ تم عرض النتائج في شكل نسب مئوية وتحليلها بشكل مباشر وفق بيانات الاستبيان. كما أن الباحث قدم توصيات مبنية على النتائج التي توصل إليها، وهو ما يعكس التزامًا بالموضوعية العلمية.

وعلى الرغم من ذلك، لم تتضمن الدراسة تفاصيل موسعة حول الجوانب الأخلاقية مثل موافقة المشاركين أو سرية البيانات، وهي عناصر أصبحت جزءًا أساسيًا من أخلاقيات البحث العلمي في العديد من الجامعات الحديثة. إن الدراسة التزمت بشكل عام بالمعايير الأخلاقية الأساسية للبحث العلمي، ولم تظهر فيها ممارسات مخالفة مثل التلاعب بالنتائج أو انتحال الأفكار.

الخاتمة

يمكن تقييم الدراسة بأنها التزمت بشكل عام بمعايير النزاهة الأكاديمية من حيث توثيق المصادر واحترام الملكية الفكرية واستخدام مصادر علمية موثوقة. كما أنها قدمت نتائج تطبيقية مفيدة حول استخدام الإعلام الرقمي في التعليم الجامعي. ومع ذلك، فإن الدراسة تحتاج إلى تحسينات في بعض الجوانب مثل دقة التوثيق داخل النص، واستخدام نظام توثيق عالمي موحد، وتحديث بعض المصادر المستخدمة في الإطار النظري.

المرجع

الفقهي، م. ع. (٢٠٢٣). استخدام الطالب الجامعي لتقنيات
الإعلام الرقمي في العملية التعليمية (دراسة تطبيقية على
عينة من طلاب جامعة سرت). Retrieved from

<https://journal.su.edu.ly/index.php/humanities/en/article/view/1389>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

